

لسان العرب

(حَضَضَ) الحَضَضُ ضربٌ من الحَثِّ في السير والسوق وكل شيء والحَضَضُ أيضاً أَنْ تَحْثُثَّه على شيء لا سير فيه ولا سَوَوقَ حَضَضَّه يَحْثُثُّهُ حَضَضًا وحَضَضَّه وهم يَتَحَضَضُونَ والاسم الحَضَضُ والحَضَضُ يَضَضُ كالحِثِّ يَثْثِي ومنه الحديث فَأَيْنَ الحَضَضُ يَضَضِي ؟ والحَضَضُ يَضَضِي أيضاً والكسر أَعلى ولم يَأْتِ على فُعْ يَلْى بالضم غيرها قال ابن دريد الحَضَضُ والحَضَضُ لغتان كالضَّعْفِ والضعْفُ قال والصحيح ما بدأنا به أَنْ الحَضَضُ المصدر والحَضَضُ الاسم الأزهري الحَضَضُ الحَثُّ على الخير ويقال حَضَضَتِ القوم على القتال تَحْضِضاً إِذَا حَرَّضْتَهُمْ وفي الحديث ذكر الحَضَضُ على الشيء جاء في غير موضع وحَضَضَّه أَي حَرَّضَهُ والمُحَضَّضَةُ أَنْ يَحْثُثَّ كُلُّ واحد منهما صاحبه والتحاضُّ التحاثُّ وقرئَ ولا تَحَاضُّونَ على طعام المِسْكِينِ قَرَأَهَا عاصم والأعشى بالآلف وفتح التاء وقراءَ أَهل المدينة ولا يَحْضُضُّونَ وقراءَ الحسن ولا تَحْضُضُّونَ وقراءَ بعضهم ولا تَحَاضُّونَ برفع التاء قال الفراء وكلُّ صوابٍ فمن قرأَ تَحَاضُّونَ فمعناه تَحَافِظُونَ ومن قرأَ تَحَاضُّونَ فمعناه يَحْضُضُّونَ بعضُكم بعضاً ومن قرأَ تَحْضُضُّونَ فمعناه تَأْمُرُونَ بِإِطَاعِهِ وكذلك يَحْضُضُّونَ ابن الفرج يقال احْتَضَضَتِ نَفْسِي لِفُلَانٍ وابْتَضَضَتُهَا إِذَا اسْتَزَدْتُهَا والحَضَضُضُ والحَضَضُضُ دواءٌ يتخذ من أَبْوَالِ الإِبِلِ وفيه لغات أُخَرُ روى أَبُو عبيد عن اليزيدي الحَضَضُضُ والحَضَضُضُ والحَضُظُّ والحُظُّظُّ قال شمر ولم أَسْمَعْ الضاد مع الطاء إِلَّا في هذا قال وهو الحُدُّلُ قال ابن بري قال ابن خالويه الحُظُّظُّ والحُظُّظُّ بالطاء وزاد الخليل الحُظُّظُّ بضاد بعدها طاء وقال أَبُو عمر الزاهد الحُظُّظُّ بالضاد والذال وفي حديث طاووس لا بَأْسَ بالحُظُّضِ روى ابن الأثير فيه هذه الوجوه كَلَّهَا ما خلا الضادَ والذالَ وقال هو دواءٌ يُعْقَدُ من أَبْوَالِ الإِبِلِ وقيل هو عَقَّارٌ منه مكي ومنه هندي قال وهو عُصَارَةُ شَجَرٍ معروف وقال ابن دريد الحُضُّضُ والحُضُّضُ صمغ من نحو الصَّنَوْبَرِ والمُرِّ وما أَشْبَهَهُمَا له ثمرة كالْفُلْفُلِ وتسمى شجرته الحُضُّضُ ومنه حديث سُلَيْمِ بْنِ مُطَايِرٍ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ دَوَاءً أَوْ خُضَضًا والحُضُّضُ كُحْلُ الْخَوْلَانِ قال ابن سيده والحُضُّضُ والحُضُّضُ بفتح الضاد الأُولَى وَضَمَّهَا دَاءٌ وقيل هو دواءٌ وقيل هو عُصَارَةُ الصَّبَرِ والحَضَضِضُ قَرَارُ الْأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ وقيل هو في أَسْفَلِهِ وَالسَّفْحُ مِّنْ وَرَاءِ الْحَضَضِضِ فَالْحَضَضِضُ مِمَّا يَلِي السَّفْحَ وَالسَّفْحُ دُونَ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ أَحْضَضَةٌ وَحُضُّضٌ وفي حديث عثمان فتنحرك الجبلُ حتى تَسَاقَطَتِ حِجَارَتُهُ بِالْحَضَضِضِ وقال الجوهري الحَضَضِضُ الْقَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجَبَلِ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ

لبعضهم الشَّعْرُ صَعْبٌ وطَوِيلٌ سُلَّامُهُ° إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ° زَلَّاتُ°
به إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ° يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ° وَالشَّعْرُ لَا
يَسْطِيعُهُ مَنْ° يَطْلُمُهُ° وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ كَتَبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْمُثَنَّلِ إِلَى
الْحَاجِإِ إِنَّا لَقَيْنَا الْعَدُوَّ° فَفَعَلْنَا وَاضْطَرَّرْنَا هُمْ إِلَى عُرْءِ الرَّجَلِ
وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَدْيَةً فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَضَعُهَا عَلَيْهِ فَقَالَ ضَعُوهُ بِالْحَضِيضِ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكِلٌ°
كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ يَعْنِي بِالْأَرْضِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحُضِّيُّ° بضم الحاء الحجرُ الذي تجده
بِحَضِيضِ الْجَبَلِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ كَالسُّهْلِيِّ° وَالْدُّهُرِيُّ° وَأَنشد لحميد الأرقط يصف فرساً°
وَأُوبًا° يَدُقُّ الْحَجَرَ الْحُضِّيَّ° وَأَحْمَرُ حُضِّيٍّ° شديد الحمرة والحُضُّ حُضٌّ نَبْتُ°